



مداخلة لبنان حول عمليات التنظيف

السيد الرئيس، السيدات والسادة،

اسمحوا لي في بادئ الأمر، وبالنيابة عن الوفد اللبناني، أن أتوجه بالتهنئة والشكر إلى دولة سرلنكا لرئاستها الاجتماع التاسع للدول الأطراف لإتفاقية الذخائر العنقودية.

التزاماً منا بالقضية النبيلة التي تمثلها إتفاقية القنابل العنقودية وأهدافها الإنسانية السامية، يتابع لبنان القيام بكل ما يلزم من أجل تحقيق رؤية: "لبنان خال من تأثير القنابل العنقودية". ها نحن نقرب من نهاية السنة التاسعة منذ دخول هذه الإتفاقية حيز التنفيذ بالنسبة للبنان. من السنة الأولى يعمل المركز اللبناني استناداً إلى استراتيجية شاملة تقضي بالانتهاء من مشكلة القنابل العنقودية. اليوم، وبعد مراجعتين لما تم تنفيذه عبر السنين بالمقارنة مع الاستراتيجية، أجرينا العام 2013 والعام 2016، بات من الواضح بالنسبة لنا أن الوصول للغاية المنشودة خلال مدة العشر سنوات هو أمر في غاية الصعوبة، وذلك لأسباب عدة.

تبلغ المساحة المتبقية الملوثة في نهاية عام 2018، حوالي 11 مليون متر مربع أي ما يعادل 21 % من مجمل الأراضي الممسوحة على أنها ملوثة بالقنابل العنقودية، والتي كانت عند بداية الاستراتيجية الوطنية تساوي تقريباً 55 مليون متر مربع. هذه المساحات المتبقية منتشرة في جنوب لبنان ومنطقة البقاع الغربي بشكل أساسي، لكن أيضاً في وسط لبنان. ومؤخراً في المنطقة الشمالية الشرقية، بعد طرد المجموعات الإرهابية الناشئة عن الأزمة السورية منها.

بهدف تفعيل عمليات تحرير الأراضي، يسعى المركز اللبناني إلى الارتكاز على عمليات المسح غير التقني بشكل أكبر. وهو ما يبدو جلياً من خلال الأرقام، إذ بلغت المساحة الملغاة في الربع الأول من العام 2019 7 مرات أكثر ما تم إلغاؤه في العام 2018. كذلك من جهة المسح التقني، قام المركز اللبناني باعتماد فريق الكلاب الكاشفة للمتفجرات (EDD) بهدف زيادة الفعالية.

بالنسبة لعمليات التنظيف، تتابع الفرق التابعة للمنظمات العاملة مهامها في مختلف المناطق اللبنانية. يتم اختيار الأراضي للعمل استناداً إلى جدول الأفضليات المحدد من قبل المركز اللبناني والمبني على دراسة التنمية والمنافع الاجتماعية والاقتصادية، والبيانات المخزنة في قاعدة المعلومات. كما يسعى المركز اللبناني بشكل دائم إلى استعمال أحدث الطرق والتقنيات في العمل الميداني والمعلوماتي. فعلى سبيل المثال، يجري العمل حالياً على إدخال تقنية جديدة في أعمال التنظيف (متحسسات حديثة) التي من الممكن استخدامها في بعض المناطق في لبنان، والتي من المتوقع أن تزيد الفعالية العملية.

هذا وتناوب فرق الهندسة التابعة للجيش اللبناني على زيارة الأراضي الملوثة بشكل دوري، للتأكد من وجود السياج وإشارات التعليم، وصيانتته. بالإضافة إلى ذلك، يتم تنفيذ حملات وطنية للتوعية وزيارة المجتمعات المحلية لإعطاء جلسات التوعية، من أجل زيادة الحيطة والحماية لهم. لقد بدأ المركز اللبناني في تحضير طلب تمديد فترة السماح لتنظيف الأراضي اللبنانية. كما بدأ أيضاً بتطوير استراتيجية جديدة تتناسب مع الموارد المتوفرة، وتتأغم مع طلب التمديد، وذلك استناداً إلى الخبرة العملية.

أخيراً اسمحوا لي بتسجيل ملاحظة في غاية الأهمية. فمع اقتراب المرحلة النهائية لنا، وبالنظر إلى مساحة لبنان الصغيرة والكثافة السكانية العالية، لا يمكننا اعتبار أية بقعة منه تخلو من المنافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. في الشهر السابق، وفي حادثين منفصلين بالقنابل العنقودية نتج عنهما وفاة اثنين من المواطنين وجرح آخر. إن أي تخفيض في قيمة الدعم المادي سوف يؤدي بالتأكيد إلى تأخير في موعد اختتام العمل. ذلك لأن الدعم الداخلي والقدرات الوطنية لا تكفي وحدها لتحقيق الهدف المنشود خلال مدة التمديد. من هنا تبرز المهمة الأصعب بالنسبة للمركز اللبناني، ألا وهي العمل على تأمين الموارد اللازمة والمنتاسبة مع خطة فترة التمديد.

فمن على هذا المنبر أتوجه إلى جميع الحاضرين للأخذ بعين الاعتبار هذه النقطة.

وأشكر لكم حسن استماعكم ولطف انتباهكم.